رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الفرقان | من الأية 71 إلى 42

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول االنتم اظللتم عبادي ويقول االنتم اظللتم عبادي هؤلاء امهم ظلوا السبيل - 00:00:00

قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا وقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا - 00:00:39

ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وجعلنا بعظكم لبعظ فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا - 00:01:07

وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا - 00:01:41

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا تقدم الايات قبل هذه تقرير التوحيد وتقرير الرسالة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:11

وهنا جل وعلا يقرر مبدأ البعث وانه لا بد كائن وماذا ستكون حال المجرمين حينئذ مع معبوديهم من دون الله وحال المؤمنين وقال جل وعلا ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله - 00:02:54

اذكر يوم فيوم ظرف العامل فيه فعل مقدر نحشرهم وفي قراءة يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول االنتم وفي قراءة فنقول االنتم ويوم نحشرهم يجمعهم الله جل وعلا ويحييهم يحيي الخلائق ويجمعهم جميعا - 00:03:36

ثم يقابل جل وعلا بين الكفار ومن عبدوهم من دونه تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله ومن يعبدونهم من دون الله ما هنا لغير العاقل والمعبودون من دون الله - 00:04:20

منهم الملائكة ومنهم عزير وعيسى ومنهم الصالحون ومنهم الاشجار والاحجار والاصنام التي عبدت من دون الله تعالى ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله يجمع الجن والانس والملائكة وكل من عبد - 00:04:58

من دون الله وما هنا لغير العاقل كما هو معروف والمعبودون من دون الله فيهم العقلاء هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام وعيسى عليه الصلاة والسلام ومنهم الصالحون ومنهم من لا يعقل - 00:05:46

فغلب هنا من لا يعقل واتى بماء التي لغير العاقل لان الكثرة الكاثرة من الجن والانس عبدوا من لا يعقل وقليل بالنسبة لهم من عبد العقلاء كالملائكة وعيسى وعزير وغلب الكثرة - 00:06:20

لكون الكثرة عبدة من لا يعقل ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله يجمع الله جل وعلا بين العابدين والمعبودين ويخاطب جل وعلا المعبودين من عبدوا من دون الله يخاطبهم - 00:06:59

فيقول االنتم اظللتم عبادي هؤلاء وهم ظلوا السبيل االنتم الذين امرتم هؤلاء الذين عبدوكم امرتموهم بعبادتكم انتم الذين صرفتموهم عن الحق والهدى ام هم تركوا الحق والهدى وظلوا بانفسهم ولم يلتمسوا الحق ولم يبحثوا عنه - 00:07:31

ايجيبون تجيب الملائكة التي عبدت من دون الله ويجيب عيسى ويجيب عزير ويجيب الصالحون الذين عبدوا من دون الله قالوا

سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء - 00:08:14
ما كان ينبغي لنا ما يليق ولا يمكن ان يصدر او يحصل منا ان نأمرهم بعبادتنا ونحن عبيدك ما نتخذ وليا من دونك نحن نعبدك فلا يليق بنا ونحن نعبدك - 00:08:46
ان نأمرهم بعبادتنا العبد لا يصلح ان يكون معبودا العبد مهما علت منزلته واكرمه الله جل وعلا بالعبودية وتمكن فيها وامكن الخلق في ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:15
فانه لا يعبد من دون الله ولا يعبد مع الله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء نحن اتخذناك الها ومعبودا لنا فلا يمكن ان نتخذ غيرك - 00:09:43
ويجوز ان يكون الخطاب للعقلاء منهم وهذا الجواب منهم ويجوز ان يكون الجواب صادر من كل من عبد من دون الله حتى وان كان شجرا او حجرا فينطقه الله جل وعلا بالتبرأ - 00:10:09
من العابدين ينطق الله جل وعلا كل من عبد معه بان يتبرأ ممن عبده ويشهد عليه بالخطأ والظلال ما كان ينبغي وما يليق وما يحصل وما يصدر منا ان نتخذ - 00:10:30
من دونك من اولياء والولي يطلق على الاعلى وعلى الادنى على التابع وعلى المتبوع لا نتخذ معبودا غيرك ولا نتخذ اتباعا وعابدين لنا ونحن عبيدك ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر - 00:10:58
نعمتك عليهم في المتاع الحسن بالصحة والعافية والمال والامان والاستقرار اغرتهم عن طاعتك وانصرفوا عن عبادتك والتفتوا الى ما به من متاع الدنيا فاتخذوه ولكن متعتهم ومتعت اباءهم يعني النعيم متواصل - 00:11:48
عليهم سلفا وخلف ورثه الخلف عن السلف والنعمة اذا لم تستعمل في طاعة الله ولم يستعان بها على ما يحب الله كانت نقمة ومصيبة وبلية والغنى الذي يستعان به على المعصية - 00:12:31
الفقر خير منه والصحة التي لا تصرف في طاعة الله المرض خير منها والعجز والله جل وعلا يبتلي عباده يختبرهم من نعم والمصائب فمنهم من ينجح في هذا الامتحان النعمة - 00:13:06
يصرفها في طاعة الله والمصيبة يرضى بقضاء الله وقدره ويحتسب ذلك فينجح في الامتحانين ومن الناس والعياذ بالله من يخفق النعمة يصرفها في معصية الله ويستعين بها على اذى المؤمنين - 00:13:39
وتكون نقمة ومصيبة وان ابتلي ببلية شقاء ومحنة وتضجر وتشخط على قضاء الله وقدره وكان جواب المسؤولين الذين عبدوا من دون الله هل انتم اضللتم العباد قالوا سبحانك ننزهك ونقدسك - 00:14:13
عن ان يصدر منا ذلك كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام سبحانك ما ما كان لي ان اقول ما ليس لي بحق ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر انهمكوا في المعصية بسبب ما هم فيه من النعيم - 00:14:48
والمتاع في الدنيا فاشتغلوا بذلك وتركوا طاعة الله كمن يرزق المال ويشتغل به عن طاعة الله يرزق الجاه الحسن فيشتغل به عن طاعة الله ويستعين به على المعصية والمؤمن اذا اعطي من الدنيا - 00:15:21
لم ينسى ما افترض الله عليه ويؤدي حق الله جل وعلا ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا ومعنا بورا يعني هلكى ويقال للشيء ثائر بمعنى فاسد ويقال بائر بمعنى كاسد - 00:15:56
ويقال بئر بانه لا خير فيه وكانوا قوما بورا يعني هلكى لا خير فيهم اضاعوا انفسهم واشتغلوا بمتاع الدنيا وقد كذبوكم بما تقولون يخاطب الله جل وعلا الكفار وقد كذبوكم بما تقولون - 00:16:34
وفيه حذف مفهوم من السياق وقال الله عند تبرأ المعبودين مخاطبا للمشركين العابدين لغير الله وقد كذبوكم وقد كذبكم المعبودون بما تقولون اي في قولكم انهم الهة يعبدون من دون الله - 00:17:10
هؤلاء الذين ترجون ايها المشركون نفعهم وشفاعتهم اصبحوا اعداء لكم كذبوكم وقد كذبوكم بما تقولون. هم انفسهم تبرأوا منكم وتبرأوا من عبادتكم وبينوا انهم لا حق لهم في ان يعبدوا من دون الله - 00:17:41

ولا اخزى من ان يصبح من يرجو نفعه عدوا له فالمشركون يرجون نفع الالهة كما قال الله جل وعلا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فما يكفي ان - 00:18:10

لا يجدوهم او لا ينتفع بهم بل يصبح اعداء لهم يلومونهم ويوبخونهم ويكذبونهم لانهم صرفوا حق الله جل وعلا لمن لا يستحق ذلك وقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون فما يستطيعون - 00:18:46

صرفا ولا نصرا فما يستطيعون اي الالهة التي عبدت من دون الله لا يستطيعون في هذا الموقف صرف العذاب عن الكفار ولا جلب النفع لهم والنصر هم. لا يستطيعون نصرهم - 00:19:19

ولا دفع الظر عنهم فما يستطيعون صرفا ولا نصرا او فما تستطيعون ايها الكفار الرد على من كذبكم وتبرأ منكم فلا تستطيعون الرد عليهم ولا تستطيعون الاستدلال عليهم بان ما فعلتموه حق - 00:19:46

فليسقط في ايديكم ويصيبكم الخزي والندامة وقراءتان فما يستطيعون اي الالهة صرفا ولا نصرا او فما تستطيعون ايها المشركون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا هذا وعيد لكل ظالم - 00:20:22

وخبر من اخبار الله جل وعلا ينذر عباده وليحذرهم من الظلم والظلم انواع واظلموا الظلم هو الشرك بالله كما قال الله جل وعلا عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه وهو يعظه - 00:20:59

يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وكذا ظلم العباد يقول الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 00:21:25

ويتوعد الله جل وعلا من اتصف بصفة الظلم ليحذر ذلك ومن يظلم منكم ايها الخلق نذيقه عذابا كبيرا. عذاب النار والعياذ بالله وقد يجمع الله جل وعلا له بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة - 00:21:56

وقد يمهله في الدنيا فلا يعذبه ويجمع له العذاب كله في الدار الاخرة ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وفي اضاءة يذقه الياء والنون وهذا وعيد لكل من اتصف بهذه الصفة بصفة الظلم لعموم الخلق - 00:22:26

ويدخل المتوعدون في هذه الايات والمتحدث عنهم في طريق الاولى والظلم قد يكون كفرا والكافر متوعد بنار جهنم وحرام عليه الجنة وقد يكون الظلم دون الكفر فتكون هذه الاية مقيدة - 00:22:55

اذا لم يتب او اذا لم يعف الله جل وعلا لان اي ذنب دون الكفر فهو داخل تحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء عذب به وان شاء عفا عن صاحبه - 00:23:33

والظلم الذي هو الكفر هذا لا يعفو الله جل وعلا عن صاحبه اذا لم يتب قبل الممات والظلم الذي هو دون الكفر داخل تحت مشيئة الله جل وعلا ان شاء عذب به وان شاء عفا عنه - 00:23:58

ثم ان الله جل وعلا رد على الكفار في اقوالهم السابقة للنبي صلى الله عليه وسلم وانس رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام - 00:24:23

ويمشون في الاسواق وما ارسلنا قبلك احدا من المرسلين ومن المرسلين صفة موصوف محلوف مفهوم من السياق ما ارسل الله جل وعلا الى الانس رسولا الا منهم ومن المعلوم ان من طبعه - 00:24:49

ان يأكل ويشرب وانه يطلب الرزق والكسب رد الله جل وعلا على الكفار في قولهم السابق ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق قال الله جل وعلا هذه سنتي في خلقي - 00:25:27

وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا الرسل والرسل صلوات الله وسلامه عليهم كلهم قبل محمد صلى الله عليه وسلم فهو اخر الرسل هذه صفتهم ومن لطف الله جل وعلا بعباده - 00:26:01

ولاقامة الحجة عليهم ان يرسل منهم ومن جنسهم وممن يعرفونه ومن خيارهم صلوات الله وسلامه عليهم فهم من خيار الخلق وهم خيار بني ادم ويرسل جل وعلا منهم ليتفاهموا معهم - 00:26:26

وليعرفوا احوالهم ويعرفوا مشاكلهم ويتخاطب معهم واذلوا ولم يرسل الله جل وعلا الى بني ادم ملك لانهم لا يستطيعون مخاطبة

الملك فلا يستطيع ذلك الا من اقدره الله جل وعلا على ذلك كالرسل صلوات الله وسلامه عليهم - 00:26:52
والانبياء وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق بشر من جنس البشر الا ان الله جل وعلا فضلهم كما قال الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي - 00:27:21
قل انما انا بشر مثلكم عليه الصلاة والسلام يأكل ويشرب ويطلب الرزق وله الحاجة ويمرض ويصح ويكسب ويخسر في البيع والشرا وغير ذلك من صفات البشر ومثلهم الا ان الله جل وعلا ميزه - 00:27:46
وفظله عليهم واجعلنا بعظكم لبعظ فتنة وجعلنا بعظكم لبعظ فتنة جعل الله جل وعلا بعض الخلق لبعضهم فتنة يفتتن بعضهم ببعض يفتن الصحيح ويفتن السقيم بالصحيح ويفتن الغني بالفقير ويفتن الفقير بالغني - 00:28:11
وكل مكلف على حسب حاله هل ينجح بهذا امتحان وهذه الفتنة او يخفق الغني امتحنه الله جل وعلا بالفقير هل يعطيه حقه المفروض له في ماله او يحرمه فان اعطاه حقه نجح في ذا هذه الفتنة - 00:28:51
وان حرمه خسر الفقير يمتحنه الله جل وعلا بالغني هل يحسده ويحقد عليه لان الله اعطاه او يرضى بما قسمه الله جل وعلا له ويكتفي بذلك فيؤجر المريض يفتن في في الصحيح - 00:29:17
هل يتسخط على المرض الذي اصابه ويقول لم لا اكون صحيحا مثل فلان فيصيبه المرض ويحرم الاجر ام يصبر ويحتسب ويرضى بما قسم الله له فيؤجر وينجح القوي الصحيح هل يلطف - 00:29:51
يفتتن بالمريض هل يتلطف به ويبذل ما يستطيع من مساعدته والشفقة عليه والاعانة سينجح في هذا الامتحان ويؤجر مع ما اعطاه الله جل وعلا من الصحة والعافية ام يتكبر ويتعاظم على - 00:30:23
على المريض ويقسو عليه ويرميه بعيدا ويتقزز من حاله ويبتعد عنه فيخفق في هذا الامتحان سيكون امتحن بالمريض فاخفق وخسر فتكون نعمة الصحة التي اعطيها نقمة عليه لانه يعلم بها - 00:30:50
لانه لم يرعاها حقها ولم يلطف بمن هو دونه ومن هو محتاج اليه والى عطفه والى مساعدته فيمتحن الله جل وعلا الخلق بعضهم في بعض كل ممتحن بالاخر الغني ممتحن بالفقير والفقير ممتحن بالغني - 00:31:28
الصحيح ممتحن بالمريض والمريض ممتحن بالصحيح والاعمى ممتحن بالمبصر والمبصر ممتحن الاعمى ممتحن بالمبصر والمبصر ممتحن بالاعمى وهكذا وجعلنا بعظكم لبعظ فتنة. خطاب لعموم الخلق في عموم الناس اتصبرون اتصبرون على هذا الامتحان - 00:31:58
وتتحملون وتنجحون فيه ام تخفقون قيل المعنى اتصبرون ام لا تصبرون وقيل المعنى اتصبرون اي اصبروا ويأتي الاستفهام بمعنى الامر كما في قوله جل وعلا عند ذكر تحريم الخمر والميسر - 00:32:35
في اخر الاية فهل انتم منتهون اي انتهوا اتصبرون وكان ربك بصيرا وعد ووعيد مواعيد وعد للصابر المؤدي للحق ووعيد للمخفق الذي لم يؤد الحق لان الله جل وعلا مطلع - 00:33:16
فمن اقام بالحق فالله جل وعلا مطلع عليه يثيبه على ذلك ومن اضاع الحق الذي عليه فالله جل وعلا مطلع عليه ويعاقبه على ذلك اتصبرون وكان ربك بصيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم - 00:34:01
وعتوا عتوا كبيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لا يؤمنون بالبعث لا يرجون لقاءنا لا يبالون قيل بذلك لا يرجون لقاءنا لا يبالون بلقاء الله لا يرجون لقاءنا لا يخافون لقاء الله - 00:34:32
لا يرجون لقاءنا لا يأملون لقاء الله لا يصدقون بالثواب ولا بالعقاب الذين لا يعملون الثواب لا يخافون من العقاب قال هؤلاء الكفار الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم المقالات السابقة - 00:35:02
اتوا بمقالات اخرى عبر الله جل وعلا عنها بقولهم وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة يقولون لا نصدق محمد صلى الله عليه وسلم بمجرد قوله وانما لو جاءنا ملائكة من السماء - 00:35:31
مع محمد وقالوا صدقوه حينئذ يمكن نصدقه واذا لم تأتي الملائكة فهلا ربنا نفسه خاطبنا وقال لنا ان محمد صادق فصدقوه كل واحد

منهم يريد ان يخاطبه الله وما قالوا هذه المقالة - 00:35:54
الا لكبر في انفسهم وتعاظم وهم رفعوا من شأن انفسهم لانهم ينبغي اذا ارسل لهم محمد ان يرسل معه ملائكة او اذا ارسل اليهم محمد ان يطلع الله جل وعلا عليهم ويريهم ذاته تعالى وتقدس - 00:36:20
ويقول لهم صدقوا محمد وما قالوا هذه المقالة الا لكبر وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا اطلع على ربنا يرينا يقول لنا صدقوا محمد - 00:36:48
او نرى ربنا قال الله جل وعلا اللام للقسم وقد للتحقيق لقد استكبروا في انفسهم ما قالوا هذه المقالة الا لكبر في انفسهم والكبر صفة ذميمة المخلوق وصفة حسنة في الخالق جل وعلا - 00:37:15
لقد استكبروا في انفسهم وعتوا تمادوا في الطغيان عتوا كبيرا. اصل العتو هو التمادي العظيم ثم وصفه بالكبر جل وعلا لما وقر في انفسهم من التعاظم والتكبر على الخلق وعلى ايات الله جل وعلا - 00:37:48
لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا فكبرهم هذا في منتهى الحد حد الكبر قال الله جل وعلا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين. ويقولون حجرا محجورا. يوم كما - 00:38:15
تقدم في اول الايات منصوب بفعل محذوف تقديره اذكر يوما يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين يرون الملائكة الملائكة منصوب من الذي يراهم الكفار متى عند الاحتضار او يوم القيامة - 00:38:45
وهم يرونهم في الحالين الكفار يرون الملائكة عند قبض ارواحهم ويرونهم يوم القيامة ويتولى الملائكة تعذيب الكفار يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ذلك الوقت بشرى يومئذ للمجرمين. اذا - 00:39:19
فالملائكة تبشر المؤمنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون البشارة للمؤمنين واما المجرمون فلا يبشرون بخير يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا - 00:39:55
كلمة حجرا محجورا هذه قال المفسرون رحمهم الله انها بمثابة الاستعاذة كأنه يقول حرام عليك التعرض لي ويقولون حجرا محجورا اي يقول الكفار للملائكة حجرا محجورا يعني كأنهم يستعيذون منهم لكن لا ينفع ذلك - 00:40:32
لان الملائكة تسمع وتري الكفار الفظائع والمصائب فعند ذلك يقول الكفار هجرا محجورا قال بعض المفسرين ويجوز ان يكون كلمة حجرا محجورا من قول الملائكة اي ان الملائكة تقول للكفار - 00:41:05
حجرا محجورا اي حرام عليكم البشارة وحرام عليكم دخول الجنة كان الكفار عند يأسهم وقنوطهم يتذكرون شيئا من اعمالهم التي قدموها من الكفار من يكون مطعما للطعام ومن الكفار من يكون من يكون لطيفا بالفقراء - 00:41:34
او رفيقا الضعيف وقد يعمل اعمالا ظاهرها انها حسنة في الدنيا فاين مصيرها في الدار الاخرة هل تنفعه لا لان الكافر لا ينتفع في العمل في الدار الاخرة لان عمله لم يقترن بتوحيد الله جل وعلا ولا بطاعته - 00:42:07
عمله من التوحيد يثاب عليه في الدنيا فقط يثاب عليه في الدنيا بالصحة والعافية والرزق والمال والولد ونحو ذلك واما في الدار الاخرة فلا ينفع العمل الا مع التوحيد يقول الله جل وعلا - 00:42:41
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قدمنا الى ما الى ما عملوا من عمل اي توجهنا واتجهنا الى العمل الذي عملوه ظاهره الصلاح فجعل في الدار الاخرة لا قيمة له - 00:43:04
بمثابة الهباء والهباء ما هو الرذاذ التي يراها الانسان عندما تدخل الشمس من فرجة ونحوها الى مكان مظلم المسيرة الشمس فيه اشياء هذه هي الهبا على ما حققه كثير من المفسرين - 00:43:30
فيجعل بمثابة هذه الاشياء التي ترى في طريق الشمس يرى كأنه شيء لكن لو اراد ان يمسك بيده او يقبض ما قبض شيء ما وجد شيء وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لا قيمة له ولا فائدة فيه - 00:43:58
يفقده احوج ما يكون اليه لانه لم يقترن بعبادة الله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا لما ذكر حال الكفار جل وعلا ختم

الايات في بيان حال المؤمنين خير مستقرا مقرهم - 00:44:23
الجنة واحسن ما قيلا والمقيل وقت القائلة وهو الاستراحة وسط النهار قال بعض السلف انا اعرف متى ينتهي الحساب يوم القيامة الى متى قال وسط النهار وسط ذلك اليوم قيل له من اين ذلك اخذته؟ قال من قوله جل وعلا - 00:44:57
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا اي انهم ينتهون في منتصف النهار الى المكان الذي يقيلون فيه وهو الجنة والقيلولة الاستراحة وسط النهار والله جل وعلا يذكر حال المعذبين وحال المنعمين ليقارن العبد في الدنيا بين الحالين - 00:45:31
حال الصلاح وحال الكفر والضلال والعياذ بالله حال الهدى والحق ومن اخذ بذلك وحالت الطاغين الظالمين ويقول الله جل وعلا اصحاب الجنة اهل الجنة وهم المتقون يومئذ اي يوم القيامة - 00:46:04
خير مستقرا. لذلك لان مستقرهم الجنة وهي خير محض لا شر فيها ابدا واحسن ما قيلا لا يساويه شيء ومستقرا ومقيلا تمييز ان يميز الله جل وعلا هذا الخير الذي اثنى عليه بانه مستقر - 00:46:31
وما قيل يستقر فيه اهل الجنة ويقيلون فيه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:03